

العملية العسكرية التركية في سوريا



NOREAST CENTER – 2022

CAN ACUN, KUTLUHAN GÖRÜCÜ



NOR'EAST

STUDIES OF EASTERN SYRIA

في أي منطقة يمكن أن تأتي العملية التركية المحتملة ضد وحدات حماية الشعب التابعة لحزب العمال الكردستاني؟

أثار الهجوم الإرهابي في تقسيم مسألة ما إذا كان يمكن أن يكون عملية عسكرية ضد سوريا مرة أخرى على جدول الأعمال التركي. وبينما كان هذا السؤال لا يزال قيد البحث ، قامت تركيا بضربات جوية فعالة ضد أهداف إرهابية على مسافة 750 كيلومتراً تقريباً من تل رفعت إلى قنديل. واصلت عناصر الدعم الناري البري التابعة للقوات الجوية التركية ، بغاراتها الجوية ، عملياتها التدميرية ضد أهداف إرهابية في الميدان السوري. تم الإعلان عن اسم العملية المعنية باسم عملية المخلب السيف - CLAW SWORD AIR OPERATION ثم أعلن وزير الدفاع الوطني أكار أنه تم تحييد 326 إرهابياً خلال العملية المذكورة. بعد عودته من رحلته إلى قطر في أعقاب العملية الجوية ، أدلى الرئيس أردوغان ببيان للصحفيين على متن الطائرة ، وأشار إلى أن عملية برية يمكن أن تنفذ أيضاً:

لا يقتصر الأمر على حملة جوية فقط. كم من القوة من القوات البرية يجب أن تنضم إليها هنا؟ وحداتنا ذات الصلة ، ووزارة الدفاع ، وهيئة الأركان العامة لدينا تقرر معاً ، نقوم بالتشاور ، ثم نتخذ خطواتنا وفقاً لذلك. بينما أشار الرئيس أردوغان إلى أن العملية البرية أدت إلى مناقشة الخيارات العسكرية في الرأي العام التركي ، أوضح الرئيس أردوغان أيضاً هذه المسألة وأشار بشكل مباشر إلى المناطق المستهدفة: الرئيس أردوغان: عزمنا على إغلاق حدودنا من هاتاي إلى هكاري بشريط أمني أقوى من أي وقت مضى. سنبدأ من أماكن مثل تل رفعت ومنبج وعين العرب ونكملها خطوة بخطوة.

كما سيذكر ، عندما جاءت العملية العسكرية ضد سوريا على جدول الأعمال في يونيو من هذا العام ، صرح الرئيس أردوغان أن الهدف كان تل رفعت ومنبج ، ولم يتم ذكر عين العرب بالاسم في ذلك الوقت. وفي حديثه لرويترز بعد الرئيس أردوغان ، صرح المسؤول التركي بأنه يمكن تنفيذ عملية ضد تل رفعت في المقام الأول. بالإضافة إلى ذلك ، صرح القائد المزعوم لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عدي ، في حديث لـ "المونيتور" في 23 تشرين الثاني / نوفمبر ، أن الهدف الحقيقي سيكون عين العرب (كوباني). وقال المسؤول التركي في حديث لقناة الجزيرة في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) إن "المرحلة الأولى من العملية تهدف إلى السيطرة على تل رفعت ومنبج وعين العرب". بناءً على البيانات المذكورة أعلاه ، ستتم مناقشة المناطق التي يمكن تنفيذ عملية تركيا المحتملة فيها.

تل رفعت

تبرز تل رفعت كمنطقة استولت عليها وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني بدعم جوي من روسيا في عام 2016. مع الاستيلاء على تل رفعت ، كان الهدف هو قطع الاتصال بالمعارضة في وسط مدينة حلب ، وتم استخدام وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني في هذه المرحلة. على الرغم من تقديم طلب العملية العسكرية ضد المنطقة خلال عملية غصن الزيتون للقوات المسلحة التركية والقوات المسلحة السودانية في عام 2018 ، فقد تم تعليق العملية بعد أن عززت روسيا وإيران والنظام المنطقة. من المعروف أن وجود النظام في المنطقة ازداد منذ 2018. في واقع الأمر ، على الرغم من أن اتفاقية سوتشي لعام 2019 نصت على نقل المنطقة إلى النظام وإزالة العناصر الإرهابية ، إلا أن روسيا لم تنفذ الاتفاقية المذكورة.

تل رفعت هي المنطقة التي لا غنى عنها لروسيا. ومع ذلك ، من المرجح أن تقاوم إيران. في واقع الأمر ، حاولت إيران القدوم إلى عفرين مع الميليشيات الشيعية في عام 2018 وأرادت منع عمليات القوات المسلحة التركية. حالياً ، هناك ميليشيات شيعية مدعومة من إيران في تل رفعت إلى جانب عناصر النظام.

بما أن تل رفعت منطقة لا تعتبرها الولايات المتحدة في أيدي وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني ، فهي ليست من بين مناطق العقوبات الأمريكية. باختصار ، المحاور الرئيسي في المنطقة هو روسيا. في حالة المصالحة مع روسيا ، من الممكن أن تخضع المنطقة لسيطرة الأتراك في وقت قصير. ومع ذلك ، بما أن روسيا تعتبر تل رفعت ومنهج مناطق تابعة للنظام ، فإنها تريد توجيه تركيا إلى عملية ضد عين العرب. في واقع الأمر ، مارست تركيا ضغوطاً على روسيا من أجل العملية العسكرية ضد تل رفعت في الماضي ، لكنها لم تحقق أي نتائج.

منهج

كانت منهج على جدول الأعمال التركي منذ أن استولت عليها وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني من داعش بدعم أمريكي في أغسطس 2016. كما سيذكر ، تحولت تركيا إلى العملية ضد منهج بعد عملية غصن الزيتون ، بينما منعتها روسيا في غرب المدينة والولايات المتحدة في شمال النظام بنشاط. مرة أخرى ، بعد عملية نبع السلام ، بدأت القوات التركية عملية عسكرية ضد منهج ، لكن العملية توقفت بعد احتلال قريتي ياليشلي ودانانية ثم انسحبت الولايات المتحدة من المدينة وتركت قواعدها لروسيا. في اتفاقية سوتشي الموقعة بين تركيا وروسيا ، كانت منهج من بين المناطق التي سيتم فيها إخراج عناصر وحدات حماية الشعب من المنطقة. على الرغم من 3 سنوات ، لم يحدث هذا.

منهج من المناطق التي تعتبرها روسيا تابعة للنظام ، مثل تل رفعت. في واقع الأمر ، لا تُظهر وزارة الدفاع الروسية منهج تحت سيطرة النظام ، مثل تل رفعت ، على الخرائط التي نشرتها.

في واقع الأمر ، تُظهر وزارة الدفاع الروسية منهج ، مثل تل رفعت ، تحت سيطرة النظام على الخرائط التي نشرتها. ومع ذلك ، فإن الواقع في الميدان ليس كذلك. مرة أخرى ، كما في تل رفعت ، على الرغم من أن النظام ووحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني يعملان معاً ، فإن إدارة المدينة تنتمي إلى وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني. يزعم أن الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران موجودة أيضاً في منهج ، كما في تل رفعت. تعارض إيران بشدة سيطرة القوات المسلحة التركية وبالتالي المعارضة السورية على منهج ، أكبر منطقة في محافظة حلب. وبالمثل ، تعارض روسيا العملية ضد المنطقة بسبب أمن طريق M4 ، ومثل المعارضة السورية في التوسع ، وكما ذكرنا سابقاً ، رؤية المنطقة تحت سيطرة النظام. في الواقع ، أظهر هذا في عام 2019 أيضاً. بالإضافة إلى ذلك ، تعد منهج من بين مناطق العقوبات التي جمدها الولايات المتحدة ضد تركيا بسبب عملية نبع السلام ، ولكن سيتم تفعيلها في حالة حدوث أي عملية.

عين العرب (كوباني)

ظهرت عين العرب كمناطق تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية منذ عام 2012 ويتركز فيها السكان الأكراد. مع تلقي وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني الدعم الأمريكي بعد هجوم داعش على المنطقة . يمكن اعتبار المنطقة أيضاً أساس التعاون بين الولايات المتحدة ووحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني. منذ ذلك الحين . بنى الولايات المتحدة قواعدها العسكرية الخاصة بها في المنطقة . ولكن بعد عملية نبع السلام . انسحبت من المدينة . كما في منبج . وتركت قواعدها لروسيا. في هذه المرحلة . يمكن القول إن الولايات المتحدة عارضت تركيا حليفها في الناتو لضمان أمنها على حدودها . لكنها تركت المناطق التي كانت تنسحب منها لروسيا التي كانت متمركزة ضدها بالكامل في سوريا.

في الواقع . من المعروف أن الولايات المتحدة لديها اتفاقيات معينة مع روسيا في سوريا. حقيقة أن نهر الفرات كان يحدها والتخاهم المشترك بين وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني يشير إلى هذا الوضع. مرة أخرى . تشير تصريحات مايك بومبيو بأن الرئيس الأمريكي السابق أوباما دعا روسيا إلى سوريا إلى أسس هذا التعاون. يمكن أيضاً قراءة انسحاب الولايات المتحدة من المناطق المذكورة لصالح روسيا في هذا الاتجاه.

خلال عملية نبع السلام . تبرز عين العرب على أنها المنطقة التي عارضت فيها الولايات المتحدة بشدة دخول تركيا إلى المنطقة. تمامًا كما هو الحال في منبج . تظهر أي عملية ضد عين العرب أن تركيا ستخضع تلقائياً للعقوبات الأمريكية. من بين مناطق العمليات الثلاث المذكورة . يبدو أن عين العرب هي النقطة التي سيتم فيها توجيه الضربة النفسية الأكبر ضد وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني. إن السيطرة على كوباني . التي حولها حزب العمال الكردستاني والقوات المسلحة التركية والمعارضة السورية إلى أسطورة . قد تمهد الطريق حتى لتفكك وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني بالكامل في سوريا.

ماذا يجب أن تفعل تركيا؟

من خلال عملية درع الربيع . حققت تركيا وقفاً حقيقياً لإطلاق النار في الميدان السوري لأول مرة منذ بداية الحرب. خلال السنوات الثلاث الماضية . لم يكن هناك تغيير في الأرض لصالح أو ضد أي جزء من الحقل. ومع ذلك . لم تنته مخاوف تركيا الأمنية النابعة من سوريا. وقد أثبت الهجوم الذي وقع في الاستقلال الشهر الماضي ذلك. إن قيام وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني بتنفيذ أنشطة عسكرية في المناطق الحدودية من خلال استهداف قرقيش باب السلامة رداً على عملية المخلب السيف الجوية التي أعقبت ذلك . يثبت مرة أخرى عزم تركيا.

بالإضافة إلى الهجمات الإرهابية التي نُفذت على الخطوط الحدودية . تواجه تركيا أيضاً عبئاً متزايداً من اللاجئين. لحل هذه المشكلة . من الضروري زيادة عدد المناطق الآمنة في سوريا حيث يمكن للسوريين العودة. تُعد مدن مثل تل رفعت ومنبج وعين العرب حيوية لعودة أمنة لطالبي اللجوء فضلاً عن المخاوف الأمنية. هناك ما يقرب من 150 ألف ساكن في تل رفعت في منطقة درع الفرات وحدها. ستخفف عودة هؤلاء الأشخاص إلى تل رفعت من ضغط الهجرة الداخلية على مناطق مثل درع الفرات وغصن الزيتون . مما يجعل المنطقة أكثر ملاءمة للعيش . كما ستوفر مساحة للاجئين الذين يمكنهم العودة من تركيا.

لن يؤدي تطهير منبج من الإرهاب إلى تخفيف المناطق الموجودة فحسب . بل سيتمكن أيضاً من عودة عشرات الآلاف من سكان منبج من تركيا. كما سيذكر . جاء أكثر من مئات الآلاف من السوريين من أصل كردي إلى تركيا من منطقة عين العرب. لن يؤدي تطهير المدينة من الإرهاب إلى توفير أمن الحدود فحسب . بل سيخلق أيضاً بيئة للأكراد السوريين للعودة إلى مدنهم.

مواضيع بارزة مثل أمن تركيا الداخلي والحدودي . وسلامة المناطق الآمنة في سوريا . وتخفيف عبء اللاجئين . تقود تركيا إلى استراحة جديدة في سوريا. في هذه المرحلة . مع إعادة هيمنة المجال الجوي من خلال عملية المخلب السيف الجوية . يجب على تركيا الحفاظ على زخمها العسكري في سوريا . بدءاً من أسهل الأهداف.